كنا كم من العلياء يا قوم علكم   بتقصير كم عن نيلها فبذا اكتفوا
دعوها العون الدين يحيى فانه   بها منكم اولى واحرى واعرف
اذا هي ضاقت بالوفود مفاوز   الفلاة فلهم من صدر كل الرحب نفنف
وانك قس الراي في الجود حاتم   وانك عمرو الباس في الحلم احنف
كما هذب الاخلاق منك محمد   باخلاقه حلاك بالحسن يوسف
تشرف من آل الهبيري سادة   يحيى بهم كل الانام مشرف
دعاء موال مخلص الود ما له   الي غيركم في العالمين تشوف
فانتم رفعتم طرفه بعد خفضه   وقد مسه والقضا منه مسرف
وعرفتم ما كان منه منكرا   فلولاكم من كان في الناس يعرف
وهل رد عند النائبات سواكم   غداة بويه وهو اعزل اكشف
واجريتم الماء الرواء لعوده   فعاد وريقا بعد ان كان يجعف
فاهي الا من عروسكم التي   لها من اياديكم ربيع وصيف

بنوا ابي الجبر الليثيون ملوك البطايح واعيانها بالعراق وما يجري معها باسفل واسط مهذب الدولة احمد بن محمد بن ابي الجبر

ملك البطيحة امير مهذب سعيد كبير محجب سديد مهيب كانه لهيب قريب كانه غريب بر للبر مقصود وبحر من البحر والبر مورود سمح احمس سبع اعبس سنا انس حين بنا في البطيحة واسس مجده باذخ وركنه شامخ كان في عصر سيف الدولة صدقة وجرت بينهما منا وشة فيها صدقة وحبسه سيف الدولة واعتقله علي مال كثير لاجله نقله والي السجن نقله قيل كان مبلغه اربعين الف دينار انشدت له بواسط ابياتا كتبها الي صدقة لاجلها فوهبها له واطلقه وهي

سل بقومي في الجاهلية والاسلام   يخبرك مجدهم والعلاء
من غفار وضمرة وفراس   زعماء اشدة حلماء
واذا قلت يا آل ليث اجابتني   قريش وزمزم والصفاء
ومنى والحطيم والحجر والبيت   وحسبي ما ضمت البطحاء

ومتى

٣٣٢

ومتى شمت من خزيمة برقا   اسد بالنهل منه الحباء
مزدتنا عليه من سمة الملك   وقار وعزة وبهاء
من ابوه الجواد منصور القيل   فتى لا تهوله الاعداء
مستقل وناهض بالمعالي   همة دون كنهها الجوزاء
كشفت عن قناعها بغداد   واعطتك واسط ما تشاء
وعطت جيدها اليك من الشوق   حنانيك البصرة الفيحاء
لست اغتر بالزمان مدى العمر   ومن اين للزمان وفاء

فبرد شعر المهذب مهذب ولفظه فيه مرتل مرتب ونسج نظمه بالفخر مفوف ونظم حسبه بالسمو مؤلف فكيف ينتظم الدر في سلكه اذا تمكن من ملكه وملكه وله قراءة في مجموع

ساطرف عنكم طرفي   وانفض منكم كفي
واهجركم ولوانى   لقيت بهجركم حتفي
وما ابديه من ملل   فضعف ما الذي اخفي

وقد طلقتكم الفا على التحقيق في الف وله ايضا

دهري بالحادثات يرشقني   حتى كاني لنبله هدف
ما انعم الجاهل الغنى وما   اشقى رجالا بالفضل قد عرفوا

ناصر الدولة المظفر بن حماد بن ابي الجبر ملك البطيحة في زماننا الحياء المنهل والمحيا المهلل ذو الشيبة المنيرة والهيبة المبيرة والحماية والحميه والهمة الابيه كان للخائف ملاذا وفي مخاوف معاذا فكل من يخشى من الخليفة او السلطان يجد عنده المنى والمنة والامن والامان فلا يقدر عليه وله يساء اليه حتى قال بعض الواسطيين في هذا المعنى

كلما ولت سعادته   فالى الغراف ينحدر
ونرى الغراف عن كثب   عبرة يا بني بها الخبر

قال لي الشاعر هبة الله بن سليمان الواسطي هذا الشعر لحيص بيص جملة ابيات نظمها

قرب حماد له بن حماد   كهف قراد وردواد
ما ينحدر احد اليه الا انعم عليه وحظي لديه فالجود على الحقيقة مابح بوقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)